

باب المسائل

فقط هذا الباب منذ أول انشاء المنصف ووجدنا ان يجب فيه مسائل المتفركين التي لا تخرج عن دائر بحث المنصف ويطرط على المسائل (١) ان يضي مسائله باسمه والتأويل ومن اقاموه اسماء واحكام (٢) اذا لم يرد المسائل التصريح باسمه عند ادراج من الويلد كذلك لنا وبمعين حروفا تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بدشهرين من ارساله اليك فليكرره سائلة فان لم تدرجه بعد شهر آخر فكون قد اهلناه لئيب كافي

(١) المعادن والجماء الجبال

الرفايق . فهم افندي حلي هل من اسباب عليّة توريد وفرة المعادن في سلاسل الجبال الممتدة من الشمال الى الجنوب دون غيرها

ج . لا نتذكر اننا رأينا هذا القول في كتاب علمي ولكن لا يخفى ان أكثر سلاسل الجبال في الارض تمتد بين الشمال والجنوب وان أكثر المعادن يوجد في الجبال او الاراضي الجبلية ولذلك فالمعادن التي توجد في الجبال الممتدة من الشمال الى الجنوب أكثر من المعادن التي توجد في غيرها

(٢) رجوع المهاجرين الى البلدان المغاربية

ومنه هل يتظر بعد ان تضع هذه الحرب الطامعة اوزارها عاجلاً او آجلاً ان يرجع المهاجرون في المستعمرات المختلفة الى اوطانهم لمد ما ينقص في حركة الاشغال بعد فقد زهرة الشبان في الاقطار التجارية او يظلون مستوطنين تلك المستعمرات ج . فرجع ان الذين يعودون منهم الى

اوطانهم الاولى قليلون جداً لان اسباب العيشة فيها لا تكون حينئذ امهله واوفر من اسبابها في مهاجرهم ولان الذين يقتلون من كل مملكة ليسوا كثاراً في جنب عدد سكانها. نعم ان خسائر الحروب كثيرة من الرجال ولكن يجب بين الخسائر الجرحى والامرسة فالجرحى يشفون غالباً والامرسة يفكون واخطارة من القتل فلما تزيد على ١٢ في المئة من الجيش المحارب . فاذا كان عدد الجيش الالمانى ستة ملايين فلا يزيد عدد قتلاه على سبع مئة الف وعدد سكان المانيا ٦٥ مليوناً وم يزيدون سنوياً - نحو ١٤ في الالف فليج زيادتهم بزيادة المواليد على الوفيات أكثر من ٩٠٠٠٠٠ كل سنة . فاذا فرضنا انه قتل من السكان ٩٠٠ الف في سنة فالزيادة الطبيعية في عدد السكان تسدّ مد هذا النقص . وقس على المانيا سائر الممالك المشتركة في هذه الحرب ما عدا فرنسا فان سكانها لا يزيدون الآن . ومع ذلك لا يبعد ان بعض الذين عادوا الى اوطانهم للاشتراك في الحرب

يبقى فيها بعد ما تضع الحرب أوزارها
(٣) انفرق بين العقل والنفس

مصر . الخواجه يوسف اندراوس
نحاس . ما هي الصفة التي تميز العقل عن النفس
ج . حقيقة العقل غير مدركة وكذلك
حقيقة النفس . والفلاسفة اقوال كثيرة في
حقيقة كل منهما ومنهم من يقول انهما
شيء واحد ومنهم من يقول انهما شيان
مختلفان . وقد ذكرنا أكثر اقوالهم في بعض
السنين الماضية وربما عدنا الى هذا الموضوع
(٤) مصدر الافكار

ومنه . ما هو مصدر الافكار التي تأتي
للانسان هل مصدرها العقل او النفس . وهل
مصدرها الدماغ الذي يجعل عند الموت
ويتلاشى او هي تصور من النفس

ج . مصدرها الدماغ او العقل . سواء
حسب العقل والنفس شيئاً واحداً او حسب
شيئين مختلفين وذلك ان المدركات تؤثر في
دقائق الدماغ على اسلوب غير معروف او كما
يتأثر الخاتم في الشمع ويبقى الاثر في دقائق
الدماغ فيلتفت اليه العقل او النفس من وقت
الى آخر ويشعر به او يتذكر الشعور به على
طريقة غير مدركة . ولا ننسوا ان هذا هو
الشيء الوحيد الذي لم يدركه العلماء والفلاسفة
حتى الآن فانهم قاصرون عن ادراك كل
شيء تقريباً فاما من احد منهم يدرك كيف
تحمّر اوردة او تكون البيضه او تشر

الدودة او تتولد الشرة . ونسبة ما يحل كل
الماء والفلاسفة الى ما يجعلونه كسبة نقطة
الى البحر الكبير

(٥) علم الميتة

ومنه . من المؤكد عند علماء الميتة ان
الدكاء والفطنة والسهو والنوصية اش تعرف
من كيفية تكوين الراس واتساع مركز هذه
الصفات او ضيقه فما هي علاقة النفس بهذه
الاجزاء من الدماغ وما هي صفة النفس في
دماغ الجنون

ج . انكم تريدون علماء القراسة لا علماء
الميتة لان علم الميتة هو علم الفلك . ولا صحة
لدعوى الذين يدعون ان اخلاق الانسان
تعرف من كيفية تكوين رأسه وهذا لا
ينفي ارتباط الاخلاق بالدماغ لانها من
صفات العقل الذي مركزه الدماغ . والجنون
خلل في وظائف الدماغ وقد يشفى بالوسائل
الطبية التي تزيل هذا الخلل . وكل انسان
يعتريه كل يوم شيء من الخلل او التعب في
دماغه وعقله فاذا فرط في الشغل العقلي او
انجم من كثرة الاكل او اصابه صداع من
السير في الشمس او حتى شديدة من مرض ما
او اخذ البج او الحيش او الاقيون تضعف
ذاكرته وقوة الحكم والاستدلال فيه . ثم اذا
استراح وزالت التعبة والصداع والحى وفعل
البج والخدرات عادت اليه قوة الذاكرة
ومناه العقل . ويصيبه مثل ذلك اذا قل

ورود الدم الى دماغه لتفجيره بسبب مرض
او اذا زاد ضعفه من الشيخوخة ويستخرج من
ذلك اما ان الدماغ آلة للعقل يعرف بانحرافها
كما يسير الراكب في مركبته شمالاً اذا سارت
شمالاً ويسير جنوباً اذا سارت جنوباً اوان
العقل فعل من افعال الدماغ كطعم حبة
العنب فيكون حافظاً ما دامت حصرها وتصير
حلواً متى صححت. الا ان الذين يعتقدون
خلود النفس يقولون غير هذا القول
(٦) الفلاسفة والاعتقاد بالله

اسيوط . عبد الملك افندي حنا .
يقال ان معنى الفلطة حجة الحكمة فلماذا نرى
الفلاسفة يذلون جهدهم في ايجاد القلوب عن
مصدر الحكمة ومدير الكائنات المولى سبحانه
بعد ان يكونوا هم قد تمحروا عن الاعتقاد
بوجوده تعالى . وما تصفحت تاريخ احد منهم
الا رأيت مشوباً بذلك ان لم يكن تصریحاً
تليحاً ولا اذكر منهم من لم يقول عن
غيبته الا سبحي نيوتن وتولستوي

ج . ان من لوازم العلم والفلطة ان لا
يسلم العقل بوجود شيء ما لم يقم على وجوده
دليل يقنع . فالانسان الساذج يعتقد ان
في الخجون عنبرياً وان تطبيق خرقة على
بعض الاشجار يشفي من الامراض وان العاقر
اذا لمست عموداً في بعض المعابد حملت وولدت
وان لبس الحجاب يقي من رصاص البنادق .
واما العالم والفيلسوف فلا يسلم عقله بصحة

هذه المزاعم المخالفة لاخبار البشر ما لم يرو
دليلاً قاطعاً على صحتها . وهذا شأنه في كل
المعتقدات الدينية فانه لا يستطيع ان يسلم
بصحتها ما لم يرو عليها دليلاً مقنعاً سواء كانت
صحيحة لذاتها او غير صحيحة . ولا نظن
ان احداً من الفلاسفة الذين انكروا ما تقدم
انكرو وجود الخالق بالذات اي انكرو وجود
قوة خالقة خلقت الكون ثم ان بعضهم قالوا
اننا لا نعرف دليلاً مقنعاً على وجود قوة
خارج الكون خلقت الكون وهو لا . هم
اللاادريون (اغنوستك) ولكن الفرق شاسع
بين جهول وجود القوة وبين انكار وجودها
لان الانكار اثبات للنفي وهذا لا يكون الا
بدليل مقنع غير ان جمهور الفلاسفة انكروا
دعاوي اكثر خدمة الاديان الذين يقولون
مثلاً ان الله قال كذا وكذا وفعل كذا وكذا
ونحو ذلك مما يقصونه عن افعال الله كأنهم
يقصونه عن افعال مأمور المراكز او معاون
البوليس فانهم اولئك الخدمه بالكفر
والايمان بالله اذا لم يكن له اثر في سيرة
الانسان فهو مجرد اعتراف بالسان . واذا
نظرت الى سيرة هؤلاء الفلاسفة وسيرة
الذين اتهمهم بالكفر فقلنا تجد الثانية افضل
من الاولى . عاش سينسر اربعمائة وثمانين سنة
وهكسلي احدى وسبعين سنة وهما من
اللاادريين ولم يقدر احد من كل معارفهما
وخصوصهما ان يعيب سيرتهما بامر من

الامور . ولا نظن ان احداً منها اخف وعداً وهو قادر على اتقاعه او نبي شيئاً وهو يعتقد صحته او اثبت امرأ وهو يعتقد نفيه او اضره باحد عن قصد او منع الخير عن اهله وفي طاقة يده عملة . فهل يعقل ان الله سبحانه يزعجها في نار جهنم لانها لم يعتقد ان الحجاب يقي من رصاص والماء انصلى عليه بشي من الامراض وهما لم يقفنا على ما ثبت ذلك

(٧) فلاسفة النصر

ومنه . من م فلاسفة هذا العصر الاحياء وهل دعوا الناس ال الدين او نبذوه وما علة تحاملهم على الدين

ج . من اشهرهم برغن وكوتورا في فرنسا ومور ورسن في انكلترا وودريج وفترتن في اميركا . وبناردينو فارسكو في ايطاليا . ولا نعلم اي دين تريدون فان الاديان كثيرة متباينة فهل يكفي ان تقول انهم نبذوا الدين البوذي ولم يدعوا الناس اليه . او تعنون الديانة المسيحية فان كنتم تعتونها فقد حددها يقرب ازسولس بقوله « الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هي هذه اعتقاد اليساي والارامل في ضيقتهم وحفظ الانسان نفسه بلا دنس من العالم » وهذه الديانة لا نظن ان احداً من هؤلاء الفلاسفة نبذها

(٨) مقدار اميل باستر

فراشة . شيخ العرب ابو هاشم علي قريظ . كم مقدار الميل العادي والميل البحري بالمتر

وما هو مقدار العقدة

ج . الميل الانكليزي العادي يساوي ٥٢٨٠ قدماً انكليزية او ١٦٠٩ امتار والميل البحري يساوي ٦٧٥ قدماً او نحو ٨٥١ متراً . والعقدة وتسمى ايضاً بوحدة تساوي نحو مستقيمتين ونصف اوان المتر نحو ٣٩ بوصة ونصف . وقد يراد بالعقدة الميل البحري

(٩) السكر وضررائه

ومنه . اصحح ما يقال من ان وضع السكر مع القهوة يقلل ضررها

ج . ان ضررها قليل على كل حال ولا تأثير للسكر فيه . ونعمها أكثر من ضررها لانها مغذية ومعوضة ومنبهة للقوى العقلية ومقوية للقلب ولوظائف الكليتين

(١٠) اسباب سحر المشاعير

ومنه . كيف تضبط هذه الاسماء كلفن وطمن وبيتوفن وولم ووزيري وجن ونلسن ج . هكذا كلفن وطمن وبيتوفن وولم ووزيري وجن ونلسن . وحركة الجيم في جنز والنون في نلسن بين التفتحة والكسرة

(١١) اشهر ائمة عن المحرب

كولمان باميركا . اخواجه عقل خليل الحداد كثرت النبوءات عن نتائج هذه الحرب فهل تعتقدون صحتها وكيف يحصل الانسان الى عم الغيب

ج . لا نعتقد صحتها بل نقول انها كلها تحرصات

والسيف اصدق ابناء من الکتب
 في حدم الحد بين الجد واللمبر
 وما يصدق منها نادر جداً وصدق من
 قبيل الاتفاق ارم من قبيل الاستنتاج المنبني
 على معرفة الاسباب وسبباتها لان المخلوقات
 مرتبطة بطلها فتكرر تلك متى تكررت هذه
 فكما يتنبأ الفلاح بان زرعه يمجد وعكسه تكثر
 اذا حرث ارضه جيداً ومحمدا ورواها كذلك
 يستطيع قائد الجيش ان يتنبأ بفوز جيشه اذا
 فاق جيش خصمه في عدده وصدده وحسن
 تدريبه

(١٣) ورقة البحر

مصر الغمراوي . ما حقيقة لون السماء
 الازرق الذي زاه سينما يكون الجو صحواً
 ج . الرأي الجديد في ذلك انه اذا
 مر نور الشمس في طبقة سميكة من الهواء
 استطارت منه بعض الاشعة الزرقاء
 والبنفسجية والتي فوق البنفسجية فالتى فوق
 البنفسجية لا ترى قسبي البنفسجية والزرقاء
 ولكن الزرقاء تؤثر في شبكة العين اكثر
 من البنفسجية فيرى بها الجو ازرق لانه
 لا يمسك غيرها واما بقية اشعة النور فتعثرق
 الهواء وتصل الى الارض . والرأي القديم
 ان لون الماء الزرقاء ويظهر فيه اذا كان حجمة
 كبيراً كما ترون في ماء بحر الزم او كما ترون
 اذا وضعتم الماء في اناء من الزجاج ارتفاعه
 نحو قدمين ووضعتموه على ورقة بيضاء ونظرتهم

اليه من الاعلى الى الاسفل حتى ترى العين
 طبقة سميكة منه فوق الورقة البيضاء فانه
 يرى ضارباً الى الزرقاء فاذا كان الجوار المائي
 منتشراً في الجو ظهر به لون الجو ضارباً
 الى الزرقاء

(١٤) طائفة الاسميلى

ومنه . ذكرت في ترجمة السلطان اعطان
 في مقتطف بناير انه رئيس طائفة الاسميلى
 المنتشرة في بلدان كثيرة فهل هذه الطائفة
 من بقايا الاسميلى التي كان يطلق عليها اسم
 الباطنية

ج . نعم من الباطنية ولكن يظهر لنا
 كما يكتب اصحاب الفرق الدينية بعضهم عن
 بعض انهم كثيراً ما يتقص بعضهم بعضاً
 ويروي عنه ما لا صحة له . فانوال اهل
 كل فرقة عن فرقة اخرى قلنا سلم من الخطأ
 والتضليل والظاهر مما جاء في ترجمة السلطان
 اعطان وترجمة جدو في الانكلويديا
 البريطانية ان طائفة منتشرة في اماكن
 كثيرة وان الذين في الهند منها عاشور
 عيشة راضية

(١٥) إزالة الوشم

القاهرة . اميل افندي بنايوت . في اي
 جزء واي تاريخ اشترتم الى طريقة ازالة الدق
 عن اليد واذا كان قد اكتشفت طريقة اخرى
 بعد ذكركم لها فكموا بافادتنا عنها
 ج . ذكرنا طريقة لازالة الوشم في

صفحة ١٩٥ من مقتطف فير سنة ١٩١٠
 وهي ان يذاب التنين في الماء ويشبع الماء به
 جيداً وينظف الوشم بهذا المذوب ويدق عليه
 بالابر كما دق الوشم اي يحصل مذوب التنين
 بدل الحبر ثم يمسح بقلم تترات الفضة جيداً
 فيسود الجلد من اتحاد التنين بالفضة ثم يذر
 التنين الناعم على الوشم كل يوم مراراً عديدة
 ويكرر ذلك اياماً تنتشر من الجلد تشرة
 سوداء سمكية بعد نحو اربعة ايام ويبقى الجلد
 تحتها احمر خالياً من الوشم وبعد بضعة اشهر
 يصير لونه طبيعياً والاولى ان لا يزال الوشم
 كله دفعة واحدة بل يزال منه قدر الزبال
 كل مرة ولا بد من ان تكون الابرة التي
 يدق بها نظيفة جداً والأدخل معها مكروبات
 سامة الى معازرها ولا نعلم باكتشاف طرية
 اخرى لازالة الوشم لا تخلف الجلد

تأثير اختلاف الارتفاع

الصوت وتقلبات الجو

يقرب من تأثير اختلاف الارتفاع
 حرارة الهواء نهاراً بين مكان وآخر من
 العوامل التي تنتشر الصوت وتضعفه اما اذا
 استوت حرارة الهواء في بقعة من البقع كما
 يقع غالباً في الليل وعند ما ينتشر الضباب
 في الهواء سهل مناع الصوت ويظن ان
 الطبقة العليا من الهواء الجوي تكسر موجات
 الاصوات العظيمة كهو صوت انطلاق المدافع
 وصوت ثوران البراكين فسمع في اماكن
 تبعد كثيراً عن الاماكن التي تصل اليها
 بانتقالها العادي في الطبقة السفلى من الهواء
 واذا دخل الصوت في هواء رطب ضعف
 ولاختلاف الرياح والهواء الجوي رطوبة
 وحرارة عند حدوث الصواعق تأثير كبير في
 زديد صوت الرعد ومع امتداد مسافات طويلة

يحدث احد السلاء في تأثير ارتفاع الحرارة
 والرطوبة في انتشار الصوت وامتداده
 فقال ان الصوت ينتد في الجهة التي تهب فيها
 الريح اكثر مما ينتد في الجهة التي تهب منها
 لان الريح تلوي تخرجت الصوت المعاكسة لها
 الى فوق فلا تسمع وتلوي تخرجت الصوت
 التي تسير في جهتها الى تحت ولكن اذا كانت
 الريح طبقتين هبوب الراحدة معاكس لهبوب
 الاخرى فقد تلوي الطبقة العليا الصوت الى
 تحت بعد ان تكون الطبقة السفلى قد لوتته
 الى فوق فنكون النتيجة انه يسمع في مكان
 بعيد ولا يسمع في مكان اقرب منه
 ولاختلاف الحرارة تأثير في الصوت